[198] سمكك ؟ قال: فأخبره الخضر، فقال له: فصنعت ماذا ؟ قال: سقطت عليها فجعلت أغوص فأطلبها فلم أجدها، فقال: فشربت من الماء ؟ (1) قال: نعم، قال: فطلب ذوالقرنين العين فلم يجدها، فقال للخضر: أنت صاحبها. (2) 28 - شى: عن حارث بن حبيب قال: أتى رجل عليا عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين، فقال له: سخر له السحاب، وقربت له الاسباب، وبسط له في النور، فقال له الرجل: كيف بسطله في النور ؟ فقال علي عليه السلام: كان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار، ثم قال علي عليه السلام للرجل: أزيدك فيه ؟ فسكت. (3) 29 - شى: عن الاصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سئل عن ذي القرنين قال: كان عبدا صالحا واسمه عياش اختاره ا وابتعثه إلى قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح، فضربوه على قرن رأسه الايمن فمات منها، ثم أحياه ا بعد مائة عام، ثم بعثه إلى قرن من القرون الاولى في ناحية المشرق، فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الايسر فمات منها، ثم أحياه ا بعد مائة عام وعوضه من الضربتين اللتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين أجوفين، وجعل عز ملكه وآية نبوته في قرنيه، ثم رفعه ا إلى السماء الدنيا فكشط له عن الارض كلها جبالها وسهولها وفجاجها حتى أبصر ما بين المشرق والمغرب، وآتاه ا من كل شئ علما يعرف به الحق والباطل، وأيده في قرنيه بكسف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق، ثم أهبط إلى الارض وأوحى إليه: أن سر في ناحية غرب الارض وشرقها فقد طويت لك البلاد وذللت لك العباد فأرهبتهم منك، فسار ذو القرنين إلى ناحية المغرب فكان إذا مر بقرية زأرفيها كما يزأر الاسد المغضب، فيبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك من ناواه وخالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له أهل المشرق والمغرب، قال: وذلك قول ا: " إنا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شئ سببا " فسار " حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة " إلى قوله: " أما من ظلم " ولم يؤمن بربه " فسوف نعذبه " في الدنيا بعذاب الدنيا " ثم يرد إلى ربه " في مرجعه " فيعذ به

---

(1) في نسخة: نشرب من الماء ؟ والظاهر أنه مصحف. (2 و 3) مخطوط. م